ومهابة والسعيد السعيد من شملته نظرة منه او حباه خطابه فهم
نجوم الهدايه اذ صاروا نورا كما ورد في الحديث عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه كان يقول في دعايه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني
ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي
ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي
ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا
واجعل لي نورا واجعلني نورا ومعناه اجعلني ادرك بك واسمع
بك وابصر بك واحفظ بك من جميع جهاتي واستنير بك في ساير
احوالي واطواري وهذا معني قوله في الحديث القدسي فبي
يسمع وبي يبصر وجهادهم للاعدا الظاهره بقتال الكفار وقد
اعدوا لهم العدة من القوة والسلاح والدروع كما امروا في قوله تعالي
وخذوا حذركم فلما كان الاعدا الباطنه الاتري كان ما يعد ونه
لقتالها معنويا وهي ثياب التقي ولما كان جهادهم للاعدا الظاهرة
بالمبارزه والمدافعه لمشاهد كان لباسهم لدفع اسلحتهم
عنهم الدروع وانما قدم ذكر الاعدا الباطنه علي الظاهرة لان
محاربة الاعدا الباطنه من النفس والهوي والشيطان والدنيا
اشد فناسب دفع العدو الاشد والاعلي الخصوص حيث لا يري
ولهذا قال صلي الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الي الجهاد
الاكبر وبالله التوفيق

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ماذية تشلة قد زانها طول
بيض سوابغ صفتان لسرابيل قال البغدادي ويجوز ان يكون
في البيت الذي قبله تضمين وان كانا خبر مبتدا محذوف فلا تضمين
قلت هذا يقتضي ان لا يخلو غالب الشعر من التضمين ولم
يجعلوا مثل هذا من التضمين فان البيت الاول قايم بنفسه
غير

غير مفتقر للذي بعده وانما التضمين ان يكون البيت الاول مفتقرا
الي افتقار الا يتم المعني بدونه وانت تري انه لو لم يذكر الثاني
واقتصر علي الاول لتم الكلام وانما في البيت الثاني زيادة بيان
فقط للاول فتامل ومعني بيض مجلوة صافية وقال البغدادي
يريد ليس عليها صدا وانما يكون لكثرة لبسهم لها لانهم اذا تركوا
استعمالها علاها الصدا والعرب تصف الدرع بالبريق والصفا
حتي انهم يشبهونها بالغدر من الماء لصفايها وتجعدها ومنه قول
النابغه وبث اضاً صافيات الغلايل انتهي وقال المعري
وتلك اضاة صانها المرء تبع وداود قين السابغات اذالها
والاضاة الغدير والجمع اضا مثل قناة وقنا واضا ايضا بالكسر
والمد كما قالوا اكمة واكم واكام يقول ادخرها تبع ملك اليمن
وداود هو الذي صنعها واطال ذيلها وقال ابو عبيدة يقال درع
بيضا اي صافيه نقيه وكذلك درع صهبا قال الشاعر
وقد تسربل في صهباء ذايلة مثل الغدير زهته الريح فاطردا
ويقال درع زرقا مثل السنان الازرق لصفايه وتشبه بالغدير
وبالاضاة وبالنهي وهي واحد وبالنهي وبنهاء والشمس انتهي قال المعري
من كل سابغة الذيول كانها نهي تصفقه الرياح بقاعها
اي من كل درع كاملة الاذيال كانها غدير ضربتها الرياح بقاعها
وظهر فيها التكسر والغضون يعني زرد الدرع وقال المعري
من البيض ما حرباؤها متعود سوي مركب الحرصان ركبة اجذال
وما هو الاميت زاد عمره علي نسر لقمان الاخير باحوال يقول
هذا الدرع من الدروع البيض التي تعود حرباؤها اي مسامير
ركوب اسنة الرماح لا ركوب اجزال الاشجار فيعني ان يكون
المراد بالحرباء الحيوان فابدع فيما الفن وركبة مفعول تعود
ثم قال وما هو اي الدرع الاميت لطول ما قارعته الصوارم

Copyright © King Saud University